اوردتها أنباء لندن ومجلة الصياد لكميات الطائرات السوفييتية من طرازي « ميغ ٢٣ » و « ميغ ٢١ » (أي حوالى ٣٦ ميغ ٢٣ و٧٢ ميغ ٢١) فان الاتحاد السوفييتي يكون في طريقه الى تعويض مصر عن خسائرها في الطائرات خلال حرب ١٩٧٣ ، والتي قال الرئيس السادات انها بلغت ١٢٠ طائرة لم يتم تعويضها .

وهذا وتعتقد مصادر الاستخبارات الامريكية ان مصر ستتلقى ما مجموعه ٤٨ طائرة « ميغ ٢٣ »، وان هذه الطائرات اذا ما أضيفت اليها الـ ٤٥ طائرة ميغ ٢٣ الموجودة لدى سوريا والـ ٤٠ طائرة الاخرى من الطراز نفسه الموجودة لدى العراق تهدد ميزان القوى في المنطقة لانها « ستصبح عقبة كأداء لسلاح الجو الاسرائيلي في حالة نشـــوب حرب اخرى »(٩). وكانت الاستخبارات الامريكية قد ذكرت من قبل في ١٩٧٤/١٠/٢٢ ان ليبيا ستحصل من الاتحاد السوفييتي على نحو ٥٠ طائرة « ميغ ٢٣ » ايضا ، وهذا يعني ان الدول العربية الاربع المذكورة سيكون لديها معا نحو ١٨٠ طائرة « ميغ ٢٣ » ، وهي قوة جوية قادرة على مواجهة التفوق الجوي الاسرائيلي المستند حاليا على نحو ١٥٠ طائرة « فانتوم » (سوف تصل في نهاية العام الحالي تقريبا الى نحو ٢١٠ طائرة عند استكمال تنفيذ صفقات الاسلحة الامريكية لاسرائيل) ، وذلك متى تم استيعاب هذه الطائرات على النـــحو المطلوب في الاسلحة الجوية العربية ، ومتى توفر تنسيق فعال بين هذه الاسلحة الجوية في حالة تجدد القتال على نطاق واسع مرة اخرى مع اسرائيل . ذلك لان « الميغ ٢٣ » تتمتع بقدرات تقنية وقتالية أفضل من « الفانتوم » ، اذ تبلغ سرعتها في الارتفاعات العالية ٢،٣ ماك مقابل ٢،٢ مـاك للفانتوم ، ويصل مداها القتالي الى ١١٢٦ كلم مقابل ١٠٥٦ كلم للفانتوم في الحالة نفسهـا ، كما ان اجنحتها المتحركة تتيح لها قدرات تسارع ومناورة أفضل من الفانتوم ، خاصة وان نسبة قوة الدفع الى الوزن لديها تصل الى ٩٧٪ تقريبا على حين ان النسبة المذكورة تصل الى ٧٥٪ فقط في الفانتوم .

ولما كان التفوق العسكري الاسرائيلي يعتمـد أساسا على التفوق الجوي الذي يوفر الحماية اللازمة للعمق الاسرائيلي ولطرق امدادات الجيش وتعبئة الاحتياط ، ويهدد العمق العربي ويحد من حرية مناورة المدرعات العربية ، فان في اسرائيل اليوم شعور بالقلق المتزايد من حصول الـــدول العربية المذكورة على طائرات الميغ ٢٣ وتسعى للحصول بسرعة على نحو ٥٠ طائرة امريكيـة حديثة للغاية من طراز « ف ــ ١٥ » « ايغـل » التي يقال انها تفوق « الميغ ٢٣ » ومعدة أصلا لمواجهة « الميغ ٢٥ » .

٣ ــ الاسلحة الغربية للدول العربية :

منذ أن انتهت حرب تشرين الاول (اكتوبر) وارتفاع سعر النفط العربي ، ومن ثم ارتفاع عائدات النفط المالية للدول المنتجة له ، والمنطقة العربية تشهد اندفاعا من الدول الغربية والولايات المتحدة نحو تصدير الاسلحة بكميات كبيرة الى عدد من الدول العربية لامتصاص جانب كبير من عائدات هذه الدول ، وتدعيم النفوذ السياسي الغربي في المنطقة والحد من اعتمادها على الاسلحة السوفييتية (بالنسبة للدول العربية التي تتزود أصلا بالاسلحة من الاتحاد السوفييتي) . فقد عقدت الولايات المتحدة صفقة أسلحة مؤخرا مع السعودية بلغت قيمتها نحو ٧٥٦ مليون دولار ضمت ٦٠ طـائرة مقاتلة من طراز « ف ــ ٥ اي » من نوع « تايجر ٢ » وأجهزة رادار ومنشآت ارضية للتوجيه، وهي من طائرات الصف الثاني الامريكية (الصف الاول « ف ١٤ » و« ف ١٥ » و« ف ١٦ » و« ف ١٧ » ، والصف الثاني «ف ٤» أي الفانتوم و«ف ٥» الخ) وتبلغ سرعتها ١،٦ ماك على ارتفاع ١١ الف متر، ومدى الطائرة القتالي بدون خزانات وقود اضافي ٢٧٨ كلم (على حين ان مدى « الميغ ٢١ م ف » في هذه الحالة يبلغ ١١٠٠ كلم) ومداها مع خزانات اضافية يبلغ ٨٨٦ كلم ، اما حمولتها من القنابل فتصل الى ٣١٧٥ كلغ . كما ستزود الولايـات المتحدة الاردن بنحو ٢٤ طائرة من هذا الطـراز ضمن برنامج المساعدات العسكرية الامريكية البالغ قيمتها ١٢٠ مليون دولار الذي وعدت به الاردن .

وعقدت الولايات المتحدة ايضا صفقة أسلحة مع الكويت ضمت ٣٦ طائرة قاذفة ــ مقاتلة من طراز « أ ــ ٤ » « سكاي هوك » قيمتهـا نحو ٢٥٠ مليون دولار ، وكتيبة صواريخ أرض ــ جو من نوع « هوك » تبلغ قيمتها نحو ٢٠٠ مليون دولار ،